مفروضتا وقال واقيموا الصلاة وما يدل على ان في القيام بالصلاة
تكاليف العبودية وان القيام بها على خلاف ما تقتضيه البشرية
قول الله سبحانه واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على
الخاشعين فجعل الصبر والصلاة معا ونبه اشارة الى انه يحتاج في
الصلاة الى الصبر صبر على ملازمة اوقاتها وصبر على القيام بشروط
ها واجباتها وصبر يمنع القلوب فيها عن غفلاتها ولذلك قال
الله سبحانه وتعالى بعد ذلك وانها لكبيرة الا على الخاشعين فافرد
الصلاة بالذكر ولم يعد الصبر به اذ لو كان كذلك لقال وانهما لكبيرة
فدل ذلك على ما قلناه ان الصبر والصلاة مقترنان وكان احدهما اثقل
من الاخر كما قال في الاية الاخرى والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا
مومنين وقال والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
الله وقال واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها فافرد لعظم والصلاة
شانها عظيم وامرها عند الله جسيم ولذلك قال الله سبحانه ان الصلاة
تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل
اي الاعمال افضل فقال الصلاة لمواقيتها وقال صلى الله عليه وسلم المصلي
يناجي ربه وقال اقرب ما يكون العبد من ربه في السجود وان الصلاة
اجتمع فيها من العبادات ما لم يجتمع في غيرها منها الطهارة والصمت
واستقبال القبلة والتكبير والقراءة والقيام والركوع والسجود والتسبيح

والاستفتاح بالتكبير خ

٧٠

في الركوع والدعاء في السجود الى غير ذلك فهي مجموع عبادات اذ عبودية
ذكر الله مجردة عبادة والقراءة مجردة عبادة والتسبيح والدعاء
والركوع والسجود والقيام وكل واحد منها مجرده عبادة ولولا
خشية الاطالة لبسطنا الكلام في اسرارها وشواهد انوارها
ومن الاشعة ها هنا كامنة والحق اعلم **الفايدة** الرابعة قوله
سبحانه وتعالى لا نسألك رزقا نحن نرزقك اي لا نسألك ان ترزق نفسك ولا
اهلك وكيف نامرك بذلك ونكلفك ان ترزق نفسك وانت لا تستطيع
ذلك وكيف نجمع عليك ان نامرك بذلك ونكلفك بالخدمة ولا نقوم لك
بالقسمة وكانه سبحانه لما علم ان العباد ربما تشوشت عليهم طالب
الرزق في الدوام في الطاعة وصحة حضور لهم التفرغ لمواقفه خطاب
رسوله ليسمعوا ايضا وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك
رزقا نحن نرزقك اي فهم بخدمتنا ونحن نقوم لك بقسمتنا وهما شيئان شيء
ضمنه الله لك فلا تتهمه وشيء طلبه منك فلا تهمله فمن اشتغل بما
ضمن له عن طلب منه فقد عظم جهله واتسعت غفلته وقل ما ينتبه
لمن يوقظه بل حقيق على العبد ان يشتغل بما طلب منه عما ضمن له فاذا
كان سبحانه وتعالى قد وعد ان ادخل الجنة وكيفنا لا نرزق اهل السعي
واذا كان قد اجرى رزقه على اهل الكفران فكيف لا يجري رزقه على اهل
الايمان فقد علمنا ان العمران الدنيا مضمونة لك اي مضمون الله منها

كذلك صح

٥٠٨

يشوش خ

للموافقة خاطب رسوله صلى الله عليه وسلم ليسمعوا

Copyright © King Saud University